Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سأبدأ صفحة جديدة منذ اليوم . قلت :

ـــ لن تريانى متجهم الوجه بعد هذا المساء . وثقا أننى أقول شيئا قد تأكدت من سهولة حدوثه .

قالت سعاد وعلى وجهها أمارات الدعاء بالنصر :

ـــ توصلت إلى طريقة ناجحة فى النسيان يا أبى ؟

ـــ نعم .

وضحكت أنا ورفعت صوتى بالضحك آملا أن أسمع رنته كى أصدق أننى أضحك :

ـــ نعم يا فتاتى . ونعم يا بنى .. لنجتهد دائما حتى ننسى أن نذكر سيئات الذين نريد أن ننساهم . (ثم استطردت كأننى أمزح) وقد كانت أمكم كثيرة السيئات .

وحاولت أن أتذكر سيئة مفيدة فلم أجد لها سيئة كبيرة ، وكادت التجربة تؤتى عكس ما يطلب منها ، فأحسست فوران الدموع ، لكننى تماسكت واستطردت أقول لهما :

ـــ حين يموت الأب تجد الأم نفسها مضطرة إلى أن تكون أما وأبا ، وحين تموت الأم يقع نفس الشيء . (وهززت رأسى) نعم يقع نفس الشيء . ونظرت إلى سعاد فوجدتها فى نصف وزنها ، أوردتها الزرقاء تبين فى الخد والعنق ، وطوق فستانها الأسود يصنع مع شعرها إطارا حسنا لأنوثتها الجديدة . ومططت شفتى وأنا أنظر إلى الاثنين كأنما لم تقع عيناى عليهما من قبل . ثم قلت :

ـــ أما أنت يا بنى فابن سبعة عشر عاما ، وأعتقد أنك عما قريب ستستغنى بجناحيك فلا معونة ولا إرشاد .. لكن المشكلة اليوم بالنسبة لى ولكما أنتما